

العربى : اكتب . ويفهم من ذلك أن الكتابة مطلوبة للمستقبل غير
حاصلة حتما . فإذا عبر المتكلم بالإنجليزية عن هذا الفعل فترجمة
«اكتب» فيها كلمة Write وهي تدل على مجرد الكتابة بغير زمن
محدود ، ولا تنخصص لمعنى الأمر إلا إذا قيل Do write أو : You
should write ويندر في اللغات الغربية ما يشتمل على تخصيص أدق
من هذا التعميم .

أما الأسلوب الآخر - وهو أسلوب الدلالة على الزمن بالتعبيرات
التي تدخل في عداد الجمل والتراكيب - - فكل ما أمكن التعبير
عنه بهذا الأسلوب في لغة من اللغات فهو ممكن في اللغة العربية في
سهولة - كسهولة أو أسهل منها .

فقد ينسب القول مثلا إلى أحد من الناس كأنه عادة كان يأتي
بها في غير زمن محدود . فيقول المتكلم بالإنجليزية : He used to say
. أو . He was always saying ... ويقول العربى : إنه كان يقول :
أو إنه تعود أن يقول . أو إنه طالما قال ... ولا تختلف العبارتان في
صحة الدلالة ولا في التحديد الزمنى ولا في الأطلاق من هذا التحديد
ولا في الإطالة والأيجاز .

وننظر إلى الأفعال من وجهة الأجرومية فنرى أن أوضاعها في اللغة
العربية أدل على التطور والارتقاء من لغات أخرى تحسب في طبيعة
اللغات دقةً وأداءً للمعاني الذهنية .

والقرائن التي تكشف عن ذلك كثيرة : فمن علامات التطور في
اللغة العربية أن الفعل الماضى فيها هو الأصل . ويأتى الفعل المضارع